المحاضرة الأولى : لا النافية للجنس

تعريفها: المراد بها لا التي يقصد بها التنصيص على استغراق الجنس كله .

انواعها :

١-لا التي يُقصد بها نفي الجنس كله، تعمل عمل إنّ واخواتها تنصب الاول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها ، نحو : (لا رجلاً قائمٌ) فيُعرب الاول اسماً لها منصوب والثاني خبراً لها مرفوع .

٢-لا التي يُقصد بها نفي الوحدة ، تعمل عمل ليس ترفع الأول اسماً لها وتنصب الثاني خبراً لها ، نحو : (لا رجلٌ قائماً) فيُعرب الاول اسماً لها مرفوع والثاني خبراً لها منصوب .

ملاحظة :

- في قولنا (لا رجلٌ قائماً) وهي لا التي تعمل عمل ليس ، التي قصد بها الوحدة يصح اكمال الجملة فنقول : (لا رجلٌ قائماً بل رجلان).
- لا التي تعمل عمل انّ : لا تدخل الا على النكرات ، بمعنى ان يكون اسمها وخبرها نكرتين .
- قد تأتي لا مفردة كقولنا : (لا غلامَ قائمٌ) وقد تأتي مكرره نحو : (لا حول ولا قوة الا بالله).

شروط عملها :

١-ان تكون نافية . ٢- ان يكون المنفي بها جنس . ٣- ان يكون النفي نصاً في ذلك. ٤- ان يكون اسمها وخبرها نكرتين. ٥- ان لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل نحو (لا فيها غول). ٦- ان لا يدخل عليها جار نحو (جئتك بلا زاد).

Scanned with ACE Scanner

احوال اسمها:

١-ان يكـون مضـافاً : نحـو : (لا غـلامَ رجـلٍ حاضـرٌ) اعرابهـا : (لا) : نافيـة للجـنس تعمـل عمـل إنّ ، (غـلامَ) اسـم لا منصـوب بالفتحـة وهـو مضـاف ، (رجـلٍ) مضـاف اليـه مجـرور بالكسـرة ، (حاضـرٌ) خبـر لا مرفوع .

٢-ان يكـون مضـارعاً للمضـاف ، أي مشـابهاً لـه ، المـراد بـه كـل اسـم لـه تعلـق بمـا بعـده ١- (بعمـل) نحـو (لا طالعـاً جـبلاً ظـاهرٌ) اعرابهـا : (لا) نافيـة للجـنس تعمـل عمـل إنّ ، (طالعـاً) اسـمها منصـوب وهـو اسـم فاعـل ، (جـبلاً) مفعـول لاسـم الفاعـل منصـوب ، (ظـاهرٌ) خبـر مرفـوع . ٢- (بعطف) نحو : (لا ثلاثة وثلاثين عندنا) .

هذه الاحوال : الاول والثاني حكمها النصب لفظاً.

٣-ان يكـون مفـرداً : المـراد بـه لـيس مضـافاً ولا الشـبيه بالمضـاف ، فيـدخل فيـه المثنـى والمجمـوع **حكمـه:** البنـاء علـى مـا يُنصـب بـه، لتركبـه مـع لا وصـيرورته معهـا كالشـيء الواحـد ، فـالمفرد يبنـى علـى الفـتح نحـو : (لا حـولَ ولا قـوةَ). فحـول منصـوب بالفتحـة لانـه اسـم مفـرد ، والمثنـى وجمـع المـذكر السـالم يبنيـان علـى مـا ينصـب بهمـا وهـو اليـاء (لا مُسلمّينِّ لـك) فـ مسـلمين اسـم لا مبنـي فـي محـل نصـب ، ولـك جـار ومجـرور فـي محـل رفـع خبـر ، كـذلك جمـع المـذكر السـالم، وجمـع المؤنـث السـالم يبنـى علـى مـا كـان ينصـب بـه ايضـاً وهـو الكسـر ، نحـو (لا مسـلماتِ لك). فـ مسلماتِ اسم لا مبني على الكسر في محل نصب .

ملاحظـة : فـي المضـاف لا يُنـون اسـم لا نحـو (لا غـلامَ رجـلٍ حاضـرٌ)، وفـي الشبيه بالمضاف يُنون نحو (لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ)

Scanned with ACE Scanner

- إذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمفرد يليه ، أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز في النعت ثلاث أوجه :

١ – البناء على الفتح : لتركبه مع اسم لا نحو (لا رجلَ ظريفَ).

٢ – النصب : مراعاة لمحل اسم لا نحو (لا رجلَ ظريفاً)

٣ – الرفع : مراعاة لمحل لا واسمها ، لأنها في موضع رفع عند سيبويه نحو (لا رجلَ ظريفٌ).

- **اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام** فتقول : في المفرد (ألا رجلَ قائمٌ) في المضاف(ألا غلامَ رجلٍ قائمٌ) في الشبيه بالمضاف : (ألا طالعاً جبلاً ظاهرٌ).

- **اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند بعض العلماء** ، مثاله أن يقال : (هل من رجل قائم)؟ فتقول : (لا رجل). حذف الخبر وهو (قائم). فإن لم يدل عليه دليل لم يُجز الحذف نحو قوله (صلى الله عليه وسلم) (لا أحدَ أغيرُ من الله).

الشواهد:

١-**إن الشباب الذي مجدٌ عواقبه فيه نلذُّ، ولا لذاتِ للشيبِ**

الشاهد فيه : قوله : (ولا لذات للشيبِ) حيث جاء اسم لا وهو لذات جمع مؤنثاً سالماً ، مبني على الكسر بدل الفتح ، كما كان يُنصب لو انه معرف .

٢- **الا اصطباراً لسلمى أم لها جلدٌ ؟ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي**

الشاهد فيه : قوله : (الا اصطباراً) حيث عامل لا ، بعد دخول همزة الاستفهام مثل ما كان يعاملها قبل دخولها .

Scanned with ACE Scanner

المحاضرة الثانية : ظنَّ واخواتها

تقسم الى قسمين :

القسم الأول: افعال القلوب **القسم الثاني: افعال التحويل**

أفعال القلوب تقسم الى قسمين ايضاً :

الاول: ما يدل على اليقين ، منها : (رأى – علم – وجد – درى – تعلم) نحو: (علمتُ زيداً قائماً) و (رأيتُ عمراً جالساً) .

الثاني: ما يدل على الرجحان، منها : (خال – ظن – حسِب – زعم – جعل – هب). نحو : (ظننتُ زيداً قائماً) و (خلتُ زيداً اخاك).

ملاحظة :

١–هذه الافعال لا تأخذ اسماً وخبراً لها ، بل تأخذ فاعلاً ومفعولان منصوبان.

٢– الاصل في رأى تستعمل لليقين وقد تستعمل بمعنى الظن كقوله تعالى : (انهم يرونه بعيداً) اي يظنونه ، إما ظنَّ الاصل فيها ان تستعمل للظن وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى: (وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه). اي ايقنوا.

افعال التحويل : منها : (صيِّر – جعل – وهب – تخذَ – اتخذ– ترك – ردَّ) نحو: (صيرتُ الطينَ خزفاً) وقوله تعالى: (لتخذتَ عليه اجرا) وقوله تعالى: (واتخذَ اللهُ ابراهيمَ خليلاً) وقوله تعالى: (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض).

- **كل هذه الافعال متصرفة ما عدا (هَبْ) و (تعلَّمْ)** فيستعمل منها الماضي نحو (ظننتُ زيداً قائماً) ، والمضارع نحو (أظنُ زيداً قائماً) والأمر نحو (ظُنَّ زيداً قائماً) واسم الفاعل نحو (أنا ظانّ زيداً قائماً) واسم المفعول نحو (زيدٌ مظنونٌ أبوه قائماً) والمصدر نحو (عجبتُ من ظنك زيداً قائماً) .

Scanned with ACE Scanner

- **اختصت الافعال القلبية المتصرفة بالتعليق والالغاء ، فالتعليق: ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع** ، نحو : (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ) فقولك لزيدٌ قائمٌ لم تعمل فيه (ظننتُ) لفظاً ، لآجل المانع وهو اللام ، لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت ، نحو : (ظننتُ لزيدٌ قائمٌ وعمراً منطلقاً) فهي في عاملة في (لزيدٌ قائمٌ) في المعنى دون اللفظ .

أما الالغاء : ترك العمل لفظاً ومعنى ، لا لمانع نحو : (زيدٌ ظننتُ قائمٌ) فليس لظننتُ عمل في (زيدٌ قائمٌ) لا في المعنى ولا في اللفظ . لتقدم المفعول الاول عليها فتحول من المفعول الاول الى مبتدأ لوقوعه في صدر الكلام ، ويثبت للمضارع ما يثبت للماضي من التعليق وغيره نحو (أظنُ لزيدٌ قائمٌ) و (زيدٌ أظنُ قائمٌ) . **وغير المتصرفة** : لا يكون فيها تعليق ولا الغاء ، وكذلك افعال التحويل.

- اذا وقعت ظنَّ واخواتها في بداية الجملة وجب اعمالها نحو : (ظننتُ زيداً قائماً) واذا تأخرت وجب الغاء العمل نحو : (زيدٌ قائمٌ ظننتُ) اما اذا توسطت فقيل يجوز الاعمال والالغاء .
- اذا كانت (**عَلِم**) بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد فقط، نحو قوله تعالى : (لا تعلمون شيئاً) وقولك : (علمتُ زيداً) اي عرفته. كذلك (**ظَنِّ**) بمعنى اتُهم تعدت الى مفعول واحد ايضاً ، كقولك: (ظننتُ زيداً) أي اتهمته .
- (**رأى**) الحُلمية : اي للرؤيا في المنام ، تتعدى الى مفعولين ايضاً ، كقوله تعالى : (إني **أرآني أعصرُ خمراً**) اعرابها : أراني فعل مضارع والنون للوقاية تقي الفعل من الكسر والياء مفعول اول ، وجملة اعصرُ خمراً مفعول ثاني.
- لا يجوز سقوط المفعولين ولا احدهما الا اذا دل عليه دليل ، فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال : (هل ظننتَ زيداً قائماً) فتقول ظننتُ والتقدير (ظننتُ زيداً قائماً) . ومثال حذف احدهما للدلالة عليه ان يقال : (هل ظننتَ أحداً قائماً) فتقول : (ظننتُ زيداً). أي (ظننتُ زيداً قائماً). فإن لم يدل عليه دليل لم يجز الحذف.

Scanned with ACE Scanner

- القول شأنه اذا وقعت بعده جملة أن تُحكى نحو : قال زيدٌ : عمرٌ منطلقٌ ، وتقول: زيدٌ منطلقٌ ، لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ، لكن العمل فيها لا يتم عند بعض العرب الا بشروطٍ اربع :

١-ان يكون الفعل مضارعاً ٢- ان يكون للمخاطب ٣- ان يكون مسبوقاً باستفهام ٤- ان لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف او جار ومجرور ولا معمول الفعل كقولك : (أتقول عمراً منطلقاً) فعمر مفعول اول ومنطلقاً مفعول ثاني . فمثال الظرف : (أعندك تقول زيداً منطلقاً) .

الشواهد :

١- **رأيتُ اللهَ اكبرَ كل شيء محاولة ، واكثرهم جنوداً**

الشاهد فيه : قوله: (رأيت الله اكبر) فإن رأى فيه دالة على اليقين ، وقد نصبت مفعولين ، احدهما لفظ الجلالة ، والثاني قوله أكبر .

٢- **علمتُكَ الباذلَ المعروفِ، فانبعث إليك بي واجفات الشوق والأمل**

الشاهد فيه : قوله : (علمتك الباذل) فإن علم في هذه العبارة دالة على اليقين ، وقد نصب بها مفعولين : الاول: الكاف والثاني: الباذل.

٣-**حَسِبتُ التقى والجود خير تجارةٍ رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلاً**

الشاهد فيه : قوله : (حسبتُ التقى والجود خيرَ) حيث استعمل حسبتُ بمعنى علمتُ ونصب بها مفعولين ، الاول التقى والثاني خير .

٤-**متى تقول القلص الرواسما يحملن أم قاسم وقساما**

الشاهد فيه : قوله (تقول القلص يحملن) حيث اجرى تقول مجرى الظن فنصب بها مفعولين الاول قوله القلص والثاني جملة يحملن من الفعل والفاعل.

Scanned with ACE Scanner

المحاضرة الثالثة / أعلم وأرى

- من نواسخ الابتداء الأصل فيهما التعدي الى مفعولين وعند اضافة الهمزة اليهما تتعدى الى ثلاث مفاعيل كقولنا : (علمتُ زيداً منطلقاً _ أعلمتُ زيداً عمراً منطلقاً) وقولنا (رأى خالدٌ بكراً أخاك – أريتُ خالداً بكراً أخاك) .

- عدَّ المصنف الافعال المتعدية الى ثلاث مفاعيل سبعة وهي (أعلم – أرى – نبأَ – أخبر – حدَّث – أنبأَ – خبَّر) كقولنا : (نبأتُ زيداً عمراً قائماً) (أخبرتُ زيداً اخاكَ منطلقاً) – (خبَّرتُ زيداً عمراً غائباً) ٠٠٠٠ الخ .

- فإن كان الفعل قبل دخول الهمزة لازماً صار بعدها متعدياً الى مفعول واحد كقولنا (خرج زيد – أخرجتُ زيداً) وان كان متعدياً الى مفعول واحد صار متعدياً الى مفعولين كقولنا : (لبس زيدٌ جبةً – ألبستُ زيداً جبةً) وان كان متعدياً الى اثنين صار متعدياً الى ثلاثة وهو باب اعلم وارى .

- يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل أعلم وأرى ، ما يثبت لمفعولي عَلِم ورأى من كونهما مبتدأ وخبر في الاصل ، من جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ، ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل عليه دليل ، فمثال التعليق والالغاء (أعلمتُ زيداً لعمروٌ قائمٌ) فعند دخول اللام على المفعول الثاني أُلغيت لفظاً دون معنى . ومثال حذفهما ان يقال : هل أعلمتَ احدً عمراً قائماً ؟ تقول : تقول أعلمتُ زيداً . ومثال حذف احدهما اذا دل عليه دليل (أعلمتُ زيداً عمراً ٠٠٠ أي قائماً) .
- اذا كانا اعلم وأرى قبل الهمزة يتعديان الى مفعول واحد ، كما اذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو (رأى زيدٌ عمراً) وعلِم بمعنى عَرَفَ نحو (علِمَ زيدٌ الحقَّ) فالثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كَسا و أعطى ،

Scanned with ACE Scanner

نحو (كسوتُ زيداً جبةً) و (أعطيتُ زيداً درهماً) في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول (زيد الحق) و (زيد درهم) وفي كونه يجوز احذف الاول وابقاء الثاني وان لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما (أعطيت – وأعلمت) ومنه قوله تعالى (فأما من أعطى واتقى) ، ومثال حذف الثاني وابقاء الاول (أعلمتُ زيداً – أعطيتُ زيداً) ، ومثال حذف الاول وابقاء الثاني : (أعلمتُ الحقَّ – أعطيتُ درهماً).

- **<u>الشواهد:</u>**

١–وما عليكِ إذا اخبرتني دنفاً وغاب بعلكِ يوماً ان تعوديني

الشاهد فيه قوله : (اخبرتني دنفاً) حيث اعمل خبَّر في ثلاث مفاعيل ، احدها نائب الفاعل وهو تاء المخاطبة ، والثاني ياء المتكلم ، والثالث قوله دنفاً .

٢– وخبرتُ سوداء الغميم مريضةً فأقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودها

الشاهد فيه قوله : (خبرتُ سوداء الغميم مريضةً) حيث أعمل خبَّر في ثلاث مفاعيل ، احدهما تاء المتكلم الواقعة نائب فاعل ، والثاني قوله سوداء الغميم ، والثالث قوله : مريضةً .

٣– أو منعتم ما تسألون فمن حدثتُموه له علينا الولاء

الشاهد فيه قوله : (حدثتموه له علينا الولاء) حيث أعمل حُدث في ثلاث مفاعيل ، احدهما نائب الفاعل وهو ضمير المخاطبين والثاني هاء الغائب والثالث جملة له علينا الولاء .

Scanned with ACE Scanner